



المتأمل الرابع

دعوة جدعون: انطلق بقوتك هذه

12. «فَتَجَلَّى لَهُ مَلَايِكَةُ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ: «الرَّبُّ مَعَكَ أَيُّهَا الْمُحَارِبُ الْجَبَّارُ.»¹³ فَقَالَ لَهُ جَدْعُونُ: «دَعْنِي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي: إِنْ كَانَ الرَّبُّ مَعَنَا، فَلِمَ إِذَا أَصَابَنَا كَلْهَذَا الْبَلَاءُ؟ وَأَيْنَ كَلَّ عَجَائِبُهُ الَّتِي حَدَّثَنَا بِهَا آبَاؤُنَا قَائِلِينَ: أَلَمْ يَخْرِجْنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ؟ وَالْآنَ قَدْ نَبَذَنَا الرَّبُّ وَجَعَلَنَا فِي قَبْضَةِ مَدْيَانَ»¹⁴ فَالْتَفَتَ

إِلَيْهِ الرَّبُّ وَأَجَابَ: «إِذْهَبْ بِمَا تَمَلَّكَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَأَنْقِذْ إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ. أَلَسْتُ أَنَا الَّذِي أَرْسَلْتُكَ؟»

»
15

فَأَجَابَ جَدْعُونُ: «دَعْنِي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي: كَيْفَ أَنْقِذُ إِسْرَائِيلَ وَعَشِيرَتِي هِيَ أَضْعَفُ عَشَائِرِ سِبْطِ مَنَسَّى، وَأَنَا أَقَلُّ أَفْرَادِ عَائِلَتِي شَأْنًا؟»

»
16

فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «سَأَكُونُ مَعَكَ فَتَقْضِي عَلَى الْمَدْيَانِيِّينَ وَكَأَنَّكَ تَقْضِي عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ».

»
17

فَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ حَقًّا قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ، فَأَعْطِنِي عَلَامَةً أَنْتَ الَّذِي تُخَاطِبُنِي».

»
18

أَرْجُوكَ أَلَا تَمْضِي مِنْ هُنَا حَتَّى أَرْجِعَ وَأَضَعُ تَقْدِمَتِي أَمَامَكَ.» فَأَجَابَهُ: «سَأَبْقَى حَتَّى تَرْجِعَ».

»
»

قضاة 6/ 12 - 18

كان جدهون أصغر إخوته وكانت عشيرته أضعف عشيرة، وعلى الرغم من ذلك أمره الرب أن ينطلق بقوته هذه، ليحارب المدنيين ويخلص إسرائيل مؤكداً له أن هو سيكون معه.

هل شعرت في يوم ما أن الرب يدعوك - في مكانك الآن وبقوتك وظروفك كما هي - لأن تكافح أي من الهياكل المظالمة التي تحيط بك؟ ماذا كان رد فعلك؟ هل شعرت أن قوتك لا تكفي لأن تخوض هذه المعركة؟ هل ضعفت؟ من أين استقيت قوتك؟

ارفع للرب رغبتك في أن تقبل "قوتك" كما هي، وأن تعتمد أكثر على "قوته" هو من خالك.